



# وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري

دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف

اعداد

لمياء محمد عويس

اشراف

أ.د جلال مذبولي د. محمد حمزة امين





## المستخلص:

تهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وما يمكن أن تحدثه من صمت أسري، والوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة وحدث الصمت الأسري، وتعد هذه الدراسة بمثابة دراسة وصفية تفسيرية أو تحليلية اعتمدت فيها الباحثة على استخدام منهج أو طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة القصدية .

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات وهي : صحيفة المقابلة , الملاحظة المباشرة ، وقامت الباحثة باختيار عينة مكونة من 150مبحوث من مدينة بني سويف يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي كمجتمع حضري، و150 مبحوث من قرية شريف باشا يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بقلة كمجتمع ريفي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و التوصيات أهمها نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل ، وأخيراً ضرورة التوعية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي، والاستخدام الأمثل لها مع ترشيد استخدامها .

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الصمت الأسري ، الاستخدامات والإشباع

**ABSTRACT:**

The current study aims in general to study the effect of the use of social networks on family relationships between members of the same family and what can occur in terms of family silence, and to find out the effect of social media on family members and the occurrence of family silence, and this study is considered a descriptive, explanatory or analytical study in which it was adopted The researcher used the method of a social survey through the intentional sample.

In this study, the researcher relied on several tools to collect data, namely: Interviewing Schedule, direct observation, and the researcher selected a sample consisting of 150 respondents from the city of Beni Suef who use social media as an urban community, and 150 respondents from Sherif Basha village use social media sparingly as a rural community.

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is spreading awareness of the importance of family cohesion and keenness to sit down and have dialogue with parents, and finally the need to raise awareness of the importance of social media, and the optimal use of it while rationalizing its use.

**Keywords: social media, family silence, uses and gratifications.**



## المقدمة:

لا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم، فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل الصمت الأسري، التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية وحدث نوع من الصمت الأسري (1).

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير، وساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات تعاني منها فقد ساعدت على انتشار العنف وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر وحدث الصمت الأسري (2).

ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث ألا وهو " وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري" كان لابد من التطرق إليه بشيء أكثر تفصيلا

(1) سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2004م، ص196.

(2) سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000م، ص35.



من خلال تناول العديد من الجوانب الخاصة بذلك الموضوع ومناقشتها والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة.

### أولاً إشكالية الدراسة :

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية و حدوث الصمت الأسري والتفكك الأسري<sup>(1)</sup>.

وفي ضوء ماسبق نتحدد إشكالية الدراسة في محاولة الوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ظاهرة الصمت الأسري .

### ثانياً أهمية الدراسة :

وتبرز أهمية البحث في المحورين الآتيين:

### المحور الاول الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات السوسيولوجية التي تركز على ظاهرة الصمت الأسري ، حيث ركزت على دراسات علم النفس بينما أهملته الدراسات السوسيولوجية، حيث تحاول الدراسة اختبار صحة بعض القضايا التي وردت في بعض المداخل النظرية التي بينتها الدراسة.

( 1 ) سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي، مصدر سبق ذكره، ص35.



## المحور الثاني الأهمية الميدانية :

تسلط هذه الدراسة الأضواء العلمية على الابعاد الاجتماعية والقيمية والسلوكية لظاهرة الصمت الأسري الذي يؤدي إلى التفكك الأسري وتأثيره علي الأسرة، مما يسمح ويتيح المجال لوضع توصيات نابغة من تلك الأبعاد المحيطة بظروف التغير الاجتماعي للأسرة وذلك لوضع الحلول لبعض المشكلات التي يسببها الصمت الأسري وتأثيره على العلاقة خاصة بين الزوجين وتأثيره على باقي أفراد الأسرة.

### ثالثاً أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلي دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة ومايمكن أن تحدثه من تباعد وتفكك، والوقوف علي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي أفراد الأسرة وحدوث الصمت الأسري ويمكن تقسيم هذا الهدف العام إلي مجموعة من الاهداف الفرعية، على النحو التالي :

- 1- التعرف على مدى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
- 2-الوقوف على مدى انتشار الصمت الأسري لدى عينة الدراسة .
- 3-الوقوف على الآثار الأيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي .
- 4-الوقوف على الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي .
- 5-التعرف على علاقة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بظاهرة الصمت الأسري .
- 6-التعرف على مظاهر الصمت الأسري داخل الأسرة .

حيث يمكن صياغة أهداف الدراسة في مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

- 1- ما مدى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ؟ .



- 2- ما مدى انتشار الصمت الأسري لدى عينة الدراسة ؟ .
- 3- ما هي الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي .
- 4- ما هي الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي .
- 5- ما هي العلاقة بين انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وبين ظاهرة الصمت الأسري
- 6- ما هي مظاهر الصمت الأسري داخل الأسرة .

### رابعاً المفاهيم الأساسية للدراسة :

#### 1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: (Social media)

"الوسيلة": فقد ورد في معجم مقاييس اللغة: (وسل) الواو والسين واللام : أصل واحد يدل على الطلب والرغبة، يقال: وسل؛ إذا رغب، والواصل: الراغب إلى الله عزوجل، وهو في قول لبيد: بل كل ذي دين إليه وسل، ومن ذلك القياس: الوسيلة ، و الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير ، وجمعها: وسائل ( 1 ) .

" التواصل" في اللغة :التواصل من مادة (وصل): تدل على الضم، حيث وصلت الشيء وصلا وصله؛ فالوصل: ضد الهجران، ومنها التواصل: ضد التصارم ( 2 ) .

"والتواصل" اصطلاحاً :ورد تعريفه :بأنه عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتياً شخصياً أو تواملاً غيرياً، وقد يبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف ، "والتواصل": يعني بناء علاقة بين فردين، أو دولتين، أو مجتمعين، مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين، وهو: "عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات

( 1 ) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط 1، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص 2441.

( 2 ) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المصدر السابق ذكرة ، ص 2448.



والفناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات والإيداءات، أو بواسطة أي رموز مفهومة (ذات دلالات) لدى الأطراف المشاركة فيه (1) .

مفهوم "الاجتماعي" في اللغة "الاجتماع" على زنة "افتعال" من المادة الثلاثية (جمع) تدل على تضام الشيء، والفعل اجتمع مطاوع لـ "جمع" جمع الشيء المتفرق (2) .

و"الاجتماعي" اصطلاحاً: هو عبارة عن نسج مكون من صلات اجتماعية؛ تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبي، وعرف أيضاً بأن الاجتماع أو الأمة أو المجتمع، مجموعة من الناس يشتركون في التقاليد والعادات العامة وفي المؤسسات الجماعية والمصالح المشتركة .

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (3) .

## 2- مفهوم الصمت الأسري : ( family silence )

الصمت في اللغة : (الصاد والميم والتاء أصل واحد، يدلُّ على إبهامٍ وإغلاق)، والصَّمت والصَّماتُ والصَّموت بمعنى واحد، والفعل صَمَتَ يَصْمُتُ، وصَمَّتَ يَصْمُتُ

( 1 ) ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه- آثاره- معوقاته، رسالة

ماجستيرغير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 22

( 2 ) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مصدر سبق ذكرة، ص 393

(3) O’Keeffe, G. S., “**Social media: challenges and concerns for families**”. Pediatric Clinics, ELSEVER , vol.63(5), 2016, pp.841-849



صَمْتًا وُصْمُوتًا بمعنى سَكَتٍ، وَالصُّمُوتُ وَالصُّمَاتُ: السُّكُوتُ، وَقِيلَ: طُولُهُ، وَالنَّصْمِيْتُ: التَّشْكِيْتُ، وَهُوَ أَيْضًا: السُّكُوتُ (1).

**مفهوم الصمت اصطلاحاً :** لا يوجد تعريف اصطلاحى لمفهوم الصمت جامع مانع على مستوياته المتعددة التي عرضنا لها، وإنما هناك تعريفات تقتصر على جانب واحد محدد، ومن ثمّ فمسألة إيجاد مصطلح للصمت وتعريفه بتعريف جامع مانع مسألة صعبة، ولكن من خلال ما تقدم من استعراض لهذا المفهوم نستطيع أن نجترح له تعريفاً يُلْمُ أطرافه الواسعة بحسب رؤيتنا له ، من غير أن ندعي أنّه تعريف جامع مانع، فالصمت هو: وجودٌ غائبٌ يُثبِتُ حضوره بغيايه أو باللغة/الكلام أو عن طريق الجسد والرموز (2) .

و يعرف الصمت الأسري بأنه هو تدني لغة الحوار بين أفراد الأسرة وربما انعدامها في المحيط الاسري. البعض يراه مشكله تولد مشكلات وهواجس، وتزيد الشكوك بين أفراد الأسرة (3).

### 3- مفهوم الحوار الأسري : (Family dialogue)

يعرف الحوار بأنه "محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيدا عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة . (4).

( 1 ) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مصدر سبق ذكرة، ص 1317.

( 3 ) عباس محمد رضا، مهدي مفتن، مصطلح الصمت، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، عدد 24، جامعة بابل ، العراق ، 2015 ، ص213 .

( 3 ) محمد النزير، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الخرس الأسري – دراسة في نظرية الاستخدامات والإشباعات موقع الفيسبوك نموذجاً، حواليات جامعة الجزائر1، العدد32، 2018، ص 516

( 4 ) فهد خليل زايد، فن الحوار والإقناع ، دار النفائس ، بيروت، ، ٢٠٠٧، ص 19



ويعرف أيضاً الحوار بأنه تناول الحديث بين طرفان أو أكثر عن طرق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر (1) .

كما يعرف بأنه هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ووضع حلول لها، وكذلك يتناول الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل بينهم (2) .

ويعرف أيضاً بأنه هو الحديث الإيجابي الفعال الذي يدور بين الأزواج وبين الآباء والأبناء، والذي يكون هدفه الرئيسي زيادة المحبة والألفة والتفاهم بينهم مما يؤدي إلى دعم الاستقرار الأسري والحد من المشكلات الأسرية (3) .

وتتأثر قدرة الأسرة على التكيف مع الظروف المحيطة بكيفية تواصل الأسرة. وبالمثل، قد يتأثر التواصل العائلي باستراتيجيات المواجهة لدى الأسرة وقدرتها على التكيف مع ظروفها الجديدة (4) .

( 1 ) يحيى بن محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط ٢، دار

المعالي، عمان ٢٠٠٢، ص 33

( 2 ) فاطمة بنت محمد الأحمري، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري:الهاتف

الحوال والشبكة العنكبوتية - دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، رسالة

ماجستير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2014، ص 18

( 3 ) محمود محمد صالح، مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، مجلة العلوم

الاجتماعية، العدد 19، برلين، 2019، ص 189

( 4 ) Megan Webera, Anette Alvarizaa “ **Communication in families with mi-**

**nor children following the loss of a parent to cancer** “ , European

Journal of Oncology Nursing , ELSEVER , VOL 39 , 2019, PP 41-46



#### 4- مفهوم الأسرة : (Family)

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه علماء الاجتماع ومصطلح "الأسرة" هو مصطلح يعرفه الجميع ، نظرا لاختلاف الثقافات (1) .  
وتعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة  
(يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ) وأبنائهما (2) .

وهي عبارة عن منظمة دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع اطفال أوبدونهم وترتبط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على المصاهرة والتبني (3) .

وتنقسم الأسرة في الغرب إلى نوعين الأولى تدعى "الأسرة النووية" ، وهي الأسرة التي تضم شخصين متزوجين، رجل وامرأة ،وأطفالهما والنوع الثاني يدعى " الأسرة الممتدة " ، والتي تشمل الشبكات الأوسع مثل العمات والأعمام وأبناء العم والأجداد وما إلى ذلك (4) .

ويعرف (أرسطو) الأسرة بأنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة إذ من الضرورة أن يجتمع كائنات لاغنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة ، أي

( 1 ) Wharton, a.s. , **The sociology of gender**: An introduction to theory and research (Key Themes in sociology), 2nd edn. London, A John Wiley & Sons, Ltd., Publication. 2012 Pp 97- 126

( 2 ) مهدي محمد القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ، عامر للطباعة والنشر ، المنصورة ، 2008 ، ص 18 .

( 3 ) لمياء محمد ، **الطلاق والتنشئة الاجتماعية** ، دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بني سويف ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 2017 ، ص ص 21 - 23 .

(4) Chambers, D. **A sociology of family life**: Change and diversity in intimate relations. Cambridge: Polity Press. (2012) p. p 7- 22



اجتماع الجنسين للتناسل ، وليس في هذا شيء من التحكم ، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنبات نزعة طبيعية ، وهي أن يخلق بعده مولوداً على صورته فالاجتماع الأول والطبيعي ، وفي كل الأزمنة هو (العائلة) حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية ، ثم المدينة ، فالدولة (1) .

والأسرة هي التي يبدأ فيها الأفراد حياتهم الأولى ويتعودون عليها ويتطبعون بعادات المجتمع كما أن الآباء يجدون داخل الأسرة العديد من مصادر الرضا ويسهمون في استمرار الحياة ، ولكن علي الرغم من ذلك تتسبب الأسرة في خلق الكثير من المشكلات الشخصية والاجتماعية (2) .

### 5- مفهوم العلاقات الاسرية : ( Family relations )

تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقربا ، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوجة والزوج (3) .

ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم، وهي

( 1 ) زينب ابراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2002 ، ص 27 ،

( 2 ) Elginf . Hunt, et al , **Social Science : An Introduction To The Study Of Society** ,15 th edition ,USA ,Rotledge for publishing,2016,p 143

( 3 ) منال محمد عباس ، **القيم الاجتماعية في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016، ص51



العلاقة التي تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن (1).

وتعرف أيضاً بأنها هي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد .

كما تعرف على أنها مفهوم للتربية الاسرية وتمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغير وتنمية اتجاهات وقيم الفرد وهي طبيعة الحياة داخل الاسرة (2) .

وتختلف العلاقات الأسرية من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر ، وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى ، ومن جماعة لآخرى وفقاً لحجم هذه الجماعة ، ودرجة تحضرها والأساس الاقتصادي الذي يحكمها، كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة (3).

## 6- مفهوم التفكك الأسري : Family Disorganization

لقد وضع علماء الاجتماع أكثر من مفهوم للتفكك الأسري بالإضافة إلى مفهومها من الناحية اللغوية فيعرف التفكك الأسري كالآتي :

( 1 ) حليلة كحل، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية - الفيس

**بوك نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم

علم الاجتماع، جامعة زيان عاشور، الجزائر، 2017، ص 10

( 2 ) موسى نجيب ، **أساليب المعاملة الوالدية لاطفال موهوبين** ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2003، ص 12

( 3 ) الهام فريج العويضي ، **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة**

السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والاقتصاد المنزلي

، السعودية ، 2004، ص 18



## أ- المفهوم اللغوي:

التفكك في اللغة معناه الضعف والاضطراب (1)

## ب- المفهوم الاصطلاحي :

يميز معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بين مصطلحين للتفكك الأسري هما :

**المصطلح الأول :** هو هجر الأسرة ويقصد به قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو أسباب أخرى كثيرة.

**المصطلح الثاني :** هو الانحلال الأسري ويقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة ، بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها ، والتي لا بد لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها (2) .

و يعرف على أنه فشل أحد أعضاء الأسرة في القيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات و حدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يؤدي إلى انفراط عقد الأسرة (3).

والتفكك الأسري مصطلح عصري، ومن تعريفاته " هو الانحلال الأسري، ويقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة، ضد المستويات

(1) مجد الدين محمد بن فيروز ابادي ، القاموس المحيط ، الطباعة التامنة ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر ، لبنان ، 2005 ، ص 950

(2) احمد صالح ، " حقيقة التفكك الأسري وأثاره وسبل علاجه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة ، قسم الثقافة الإسلامية ، الرياض ، 2016 ، ص ص 19 ، 20

(3) عاطف غيث ، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، 2000 ، ص 7



الاجتماعية المقبولة، بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها، والتي لا بد لها من القيام بها، لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها (1) .

## 7- مفهوم العولمة : ( Globalization )

لقد حاول العديد من العلماء، تعريف العولمة بطرق متنوعة، يدعي البعض أنه لا يمكن القيام به، ولا يزال البعض الآخر قد تحدى هذين المعتقدين وصاغ تعريفاً عملياً، على الرغم من الآراء المختلفة حول تطوير التعريف ، يتفق جميع المؤلفين على شيء واحد، أن تعريف هذا المصطلح ليس سهلاً، والعولمة ليست مفهوماً واحداً يمكن تعريفه وشمله ضمن إطار زمني محدد ، كما أنه ليس عملية يمكن تعريفها بوضوح ببداية ونهاية. علاوة على ذلك ، لا يمكن شرحها على وجه اليقين وتكون قابلة للتطبيق على جميع الناس وفي جميع الحالات (2).

وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) وبعضهم يترجمها بالكونية ، وبعضهم يترجمه بالكوكبة، إلا إنه في الآونة الأخيرة أشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعاً بين أهل الساسة والاقتصاد والإعلام . وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (3).

( 1 ) احمد صالح ، " حقيقة التفكك الأسري وأثاره وسبل علاجه " ، مصدر سبق ذكره ص 20

( 2 ) A-Rodhan, N. R., & Stoudmann, G., "**Definitions of globalization:**

**A comprehensive overview and a proposed definition**". Program on the Geopolitical Implications of Globalization and Transnational Security, vol. 6, 2006, pp. 1-21

( 3 ) عبد الكريم بكار ، العولمة ، الطبعة الثالثة ، الأردن ، 2013 ، ص 11



## خامساً الإجراءات المنهجية للدراسة

و تعد هذه الدراسة بمثابة دراسة وصفية تفسيرية أو تحليلية اعتمدت فيها الباحثة على استخدام منهج أو طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة القصدية، ويتمثل الغرض الرئيسي من إجراء المسح في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع المسح أو الجماعات المستهدفة .

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي عدة أدوات لجمع البيانات وهي : صحيفة المقابلة , الملاحظة المباشرة .

وقد قامت الباحثة باختيار العينة القصدية وذلك لأن طبيعة الدراسة تفرض عليها إختيار العينة على أساس إمتلاك الأسرة لشبكة الأنترنت واستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الحضري، وقلة إمتلاكها للأنترنت في المجتمع الريفي وندرة استخدامها، حيث قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من 150مبحوث من مدينة بني سويف يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي كمجتمع حضري، و150 مبحوث من قرية شريف باشا ممن يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بقله و بندرة كمجتمع ريفي.

بمجرد الإنتهاء من عملية معالجة البيانات، بدأت عملية تحليل البيانات وتفسيرها وبعد الإنتهاء من عملية التحليل الكمي، قامت الباحثة باستخلاص نتائج البحث وتفسيرها في ضوء كل من أهداف البحث، والقضايا النظرية التي تثيرها المداخل النظرية في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري، ونتائج الدراسات السابقة.

## سادساً مناقشة أهم النتائج العامة للدراسة

وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج يمكن إيجازها في خمسة أقسام رئيسية علي النحو التالي :





## 1- نتائج خاصة بأنماط وعادات استخدام الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي.

كشفت نتائج الدراسة عن أهم أنماط وعادات استخدام الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث اثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين كلاً من وجود أشتراك انترنت بالمنزل ، وسيلة استخدام الأنترنت ، مكان استخدام الأنترنت ، ومواقع الأنترنت المفضلة، ومعدل استخدام الأنترنت وبين موطن الإقامة الدائم للمبجوثين.

وتتفق هذه النتائج مع مدخل انتشار المستحدثات، وذلك لانتشار الإنترنت في المجتمع الحضري عن الريف حيث تعتبر نظرية ( روجرز) لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات والأفراد للمخترعات الجديدة.

كما يتفق ذلك مع مدخل الحتمية التكنولوجية التي ترتبط بالمجتمع حيث أن الحتمية التكنولوجية تقوم على فرضية أن هناك علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي .

## 2- نتائج خاصة بأهمية الاستخدامات والإشباع لشبكات التواصل الاجتماعي.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أهم الاستخدامات والإشباع لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في خلق علاقات صداقة ، التعرف على ثقافات أخرى ، الترفيه والتسلية، الحفاظ على التواصل بين أفراد العائلة، تقصير المسافات، البحث والدراسة والوقوف على أحدث المستجدات العلمية، زيادة عمليات التفاعل والنقاش عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة، معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين، تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء ، كما تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، كما تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من درجة الارتباط بالمجتمع ، كما تساهم في متابعة الأخبار ومشاهدة



التعليقات المختلفة حولها ، وايضاً تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأساتذة، كما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المعابد والتهنئة، وفي زيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكليات، وأخيراً تستخدم في التواصل مع الأصدقاء.

كما إتفق ذلك مع مدخل الاستخدامات والإشباع، حيث أن مدخل الاستخدامات والإشباع يعتمد على بعض الحقائق السيكولوجية، حيث أن كل فرد لديه بناء خاص للاهتمامات والاحتياجات حيث يسعى إلى إشباع هذه الاحتياجات من خلال إختياره للاستخدامات التي تشبع احتياجاته.

### 3- نتائج خاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم العوامل الخاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء والتي تمثلت في قضاء الأبناء معظم الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي، خلق علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية، توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، ووجود حالة من قلة التفاعل بين أفراد الأسرة، كما أسهمت في وجود حالة من الصمت والعزلة بين أفراد الأسرة، ووجد أنه يقضى الأبناء وقتاً في التحادث مع أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت مع الآباء ، كما يشكو الآباء من طول الوقت الذي يقضيه الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي، واتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تفرض نوعاً من العزلة على أفراد الأسرة، كما أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأبناء عن تلبية احتياجات الأسرة ، كما تساهم في الوصول لمرحلة الصمت الأسري بين الآباء والأبناء ، عزلة الفرد وإنطوائه ، وأخيراً تدهور العلاقات الأسرية ،



وتتفق هذه النتيجة مع مدخل التفاعلية الرمزية حيث تعتبر نظرية التفاعل الرمزي من النظريات السلوكية الاجتماعية، ويمكن اتفاق هذه النتائج مع النظرية كونها تنس لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية.

كما تتفق هذه النتائج مع مدخل التأثير المباشر لوسائل الاتصال حيث يعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فليها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها.

#### 4- نتائج خاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم العوامل الخاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، والتي تمثلت في كونها تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، كما أدت كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود نزاعات بين الزوجين، بينما أثبتت النتائج أن الوقت الذي يقضيه الزوجين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يساعد في التعرف على مشاكل الأبناء، كما أشغلت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة الزوجين على حساب أفراد الأسرة، وأيضاً فرضت وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من العزلة بين الزوجين، اتساع مساحة الخصوصية الفردية، وجود حالة من عدم الثقة بين الزوجين، وأثبتت النتائج بشكل عام أن الهواتف الذكية أضعفت الحوار داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين، وأخيراً أكدت النتائج على وجود حالة من عدم الثقة والشك لكثرة استخدام الطرف الآخر لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة.



واتفقت هذه النتائج مع المنظور الوظيفي، حيث تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ووظائفها المختلفة، وبناء علي مفهوم هذه النظرية فإن الأسرة نسق من أنساق المجتمع تؤثر وتتأثر بالأنساق الأخرى فالأسرة تؤدي وظائف عديدة للمجتمع ، وحيث إن الوظيفية تنظر إلى الخلل في العلاقة بين الزوجين كخلل وظيفي dysfunction وإن زيادة وتيرته يخل بالتوازن الذي يتأسس عليه البناء الاجتماعي ، فهذا الخلل الوظيفي نتج عن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلي خلل في بناء الأسرة وبالتالي خلل في البناء الاجتماعي.

##### 5- نتائج خاصة عن الإجراءات الازم إتخاذها للحد من ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري

كشفت نتائج الدراسة علي أن هناك بعض الإجراءات الواجب إتخاذها من قبل الأسر للحد من ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري ومنها ضرورة تحديد وقت للتحدث والنقاش بين جميع افراد الأسرة بشكل يومي للتواصل، كما يجب تنظيم الوقت وخاصة وقت استخدام الانترنت، وأثبتت النتائج أنه من المفيد جدا وضع مخطط مسبق لجميع أيام الاسبوع بحيث يحدد بوضوح كم عدد الساعات المخصصة لاستخدام الانترنت، وأخيراً أثبتت النتائج ضرورة وضع جدول زمني مليء بالأنشطة البديلة لتصفح الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الذي قد يستمر لساعات عديدة.



## سابعاً توصيات الدراسة

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية ، ترى الباحثة أنه يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات، والتي تعد بمثابة آليات تستهدف ضرورة التدخل لنجاح العلاقة الأسرية وتجنب حدوث الصمت الأسري الناتج عن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل التوصيات في ما يلي :

1 - اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث .

٢- تنظيم دورات لتوعية الأفراد على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.

٣- انشاء مجموعات هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة.

٤- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

6 - ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا.



7- ضرورة تحديد وقت للتحدث والنقاش بين جميع أفراد الأسرة بشكل يومي للتواصل،

8- يجب تنظيم الوقت وخاصة وقت استخدام الانترنت.

## مراجع الدراسة:

### أولا المراجع العربية :

- 1- احمد صالح ، " حقيقة التفكك الأسري وأثاره وسبل علاجه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية الشريعة ، قسم الثقافة الإسلامية ، الرياض ، 2016 إحسان الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2005
- 2- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط 1، دار عالم الكتب ، القاهرة، 2008
- 3- الهام فريج العويضي ، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والاقتصاد المنزلي ، السعودية ، 2004
- 4- حليلة كحل، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية - الفيس بوك نمونجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة زيان عاشور، الجزائر، 2017
- 5- زينب ابراهيم العزبي، علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2002
- 6- سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000
- 7- سالم ساري، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2004
- 8- عاطف غيث ، المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، 2000 عادل صادق ، " الإنترنت والسياسة ، دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية " ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، 2017
- 9- عباس محمد رضا، مهدي مفتن، مصطلح الصمت، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، عدد 24، جامعة بابل ، العراق ، 2015
- 10- عبد الكريم بكار ، العولمة ، الطبعة الثالثة ، الأردن ، 2013



- 11- فاطمة بنت محمد الأحمرى، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري : الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية - دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك سعود ، السعودية، 2014
- 12- فهد خليل زايد، فن الحوار والإقناع ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٧
- 13- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه- آثاره- معوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011
- 14- محمد النزير، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الخرس الأسري، دراسة في نظرية الاستخدامات والإشباعات موقع الفيسبوك نموذجاً، حواليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، 2018
- 15- محمود محمد صالح ، مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 19 ، برلين ، 2019
- 16- مجد الدين محمد بن فيروز ابادى ، القاموس المحيط ، الطباعة التامنة ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر ، لبنان ، 2005
- 17- منال عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016
- 18- مهدي القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، عامر للطباعة والنشر ، المنصورة ، 2008
- 19- موسى نجيب ، أساليب المعاملة الوالدية لاطفال موهوبين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2003
- 20- يحيى بن محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط ٢، دار المعالي، عمان ٢٠٠٢

### ثانياً المراجع الأجنبية :

- 1- Chambers, D. A sociology of family life: Change and diversity in intimate relations. Cambridge: Polity Press. (2012) p. p 7- 22
- 2- Elginf . Hunt, et al ,Social Science : An Introduction To The Study Of Society ,15 th edition ,USA ,Rotledge for publishing,2016,p 143



- 3- Megan Webera, Anette Alvarizaa “ **Communication in families with minor children following the loss of a parent to cancer** “ , European Journal of Oncology Nursing , ELSEVER , VOL 39 , 2019, PP 41-46
- 4- Wharton, a.s. , **The sociology of gender**: An introduction to theory and research (Key Themes in sociology), 2nd edn. London, A John Wiley & Sons, Ltd., Publication. 2012 Pp 97- 126